الوقت سلطة الاستعماريين الفرنسيين ، وأصبحت كلية بأيدي الفاشيين اليابانيين . وقررت الاسراع بالتحضير للثورة العامة المسلحة .

ثورة آب ١٩٤٥ : كانت اليابان في آب (أغسطس) ١٩٤٥ قد استسلمت . وكانت جبهة فيات منه قد عقدت المؤتمر الشعبي الوطني الذي وافق على خطة الحزب للقيام بالثورة العامة ، وانتخبت لجنة التحرير الوطني الفيتنامية ، والتي أصبحت الحكومة المؤقتة بعد أن نجحت ثورة ١٩ آب ١٩٤٥ ، « **بفضل صحة خطة الحزب التي طبقت في الوقت المناسب ، وبطريقة مرنة** » . وهكذا أصبحت كل فيتنام تحت سلطة الحكومة المؤقتة برئاسة هو شي منه ، في حين تجمد الجيش الياباني في ثكناته لا يتحرك ، وقد أسقط بيده تماما .

مرحلة ١٩٤٥ ــ ١٩٥٤ : لم يمض شهر واحد على استقلال فيتنام حتى دخلت القوات البريطانية الجنوب تحت حجة نزع سلاح الجيش الياباني . ولكن في الحقيقة كان ذلك لمساندة الاستعماريين الفرنسيين لاعادة احتلال فيتنام . وتدخلت من الشمال قوات تشان كاي تشيك تحت الحجة نفسها . وهنا اضطر هو شي منه على التحرك بسرعة لمعالجة الوضع الخطير . فوافق على ادخال الحزب الرجعي في الشمال الى الحكومة المؤقتة ، وهو حزب موال للكومنتانغ ، وذلك (١) من أجل وقف زحف قوات تشان كاي تشيك وانسحابها . ولكن الامر الاصعب الذي أقدم عليه كان قبوله لشرط حل حزب الطبقة العاملة الذي نزل الى العمل السري وهو يقود الحكومة . (٢) من أجل التوجه لمحاربة الجيش الفرنسي الاستعماري في الجنوب ، والمدعوم من القوات البريطانية . وقد استطاع الفرنسيون احتلال مناطق في الجنوب والوسط وهم يخوضون الحرب ضد المقاومة الوطنية المسلحة . أعلن هو شي منه في ١١ آذار (مارس) ١٩٤٦ وقف القتال بعد نجاح المفاوضات الاولية مع الحكومة الفرنسية التي اعترفت لفيتنام بحقها في حكم نفسها بنفسها ، ووجه خطابا للمواطنين قائلا : « والآن ، بسبب الوضع الدولي ، ولأننا نريد أن نبدي ثقتنا بفرنسا الجديدة ، وبصدق ممثلي الحكومة الفرنسية ، ولاننا نؤمن باستقلال وطننا استقلالا كاملا في المستقبل . لكل هــذه الاسباب وقعت الحكومة ووقعت أنا اتفاقا أوليا مع الحكومة الفرنسية . **وما دمنا قد وقعنا على هذه الاتفاقية ، لذلك فنحن مصممون على العمل بموجبها** . ولكن على الحكومة الفرنسية أن تنفيذ هي الاخرى بها من أجل الوصول الى علاقات تسودها الصداقة بين الشعبين » . الا أن الاستعماريين الفرنسيين راحوا ينتهكون الاتفاقية ، في حين ، أصر هو شي منه على احترامها وطلب من الشعب كظم غيظه والتحلي بالصبر في مواجهــة استفزازات الفرنسيين . ثم جرت مفاوضات اضافية ــ في هذه الاجواء ــ سافر خلالها هو شي منه الى فرنسا . وأخيرا وقعت اتفاقية « موداس فيفندي » في ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦ . ويعلق هو شي منه بعد ذلك قائلا « **يجب أن نأتي على ذكر الاتفاقية الاولية التي عقدت في السادس من آذار (مارس) ١٩٤٦ ، واتفاقية موداس فيفندي المعقودة في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٦ ، لان هاتين الاتفاقيتين قد اعتبرتا يمينية مفــرطة ، وسببتا تذمرا شديدا . ولكنهما كانتا من وجهة نظر رفاقنا ومواطنينا في الجنوب صحيحتين . وانهما ، في الواقع ، لكذلك . لان رفاقنا ومواطنينا أفادوا بمهارة من هذه الفرصة لبناء قواتهم وتطويرها . قال لينين انه قد يساوم قطاع الطرق ، ويعقد اتفاقا معهم اذا كان ذلك يعود بالخير على الثورة . لقد كنا بحاجة الى السلم كي نبني بلدنا . ولذلك قمنا بتنازلات للمحافظة على السلم . وعلى الرغم من ان الاستعماريين الفرنسيين قد نكثوا بتعهداتهم وشنوا الحرب بعد حوالي سنة من السلم المؤقت ، الا ان ذلك أتاح لنا وقتا لبناء قواتنا**